

## ثلاثة أطفال يبدعون في وداعية أهل مكة لـ 15 ألف حاج

جدة: عبد القادر محمد

وسط احتفالية كان أبطالها عدد من الأطفال ودع أهل مكة مساء أول من أمس حوالي 15 ألف حاج وحاجة من مختلف الجنسيات، الاحتفال كان من تنظيم مؤسسة هدية الحاج والمعتمر الخيرية، في شركة مكة للإنشاء والتعمير بمكة المكرمة. وحضر الاحتفال صالح بن عبد الرحمن الحصين الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وعدد من المسؤولين وأهالي مكة المكرمة، وتخلل الحفل توزيع عدد من الهدايا والوجبات على الحجاج.

وجريا على العادة التي تبدأ بها المؤتمرات والمناسبات في السعودية، بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ولكن هذه المرة كانت التلاوة لمحمد بن توشور احمد الذي لم يتعد عمره السنوات الخمس، محمد الذي يحمل الجنسية الصينية ويتكلم العربية بشيء من التكسير، حفظ آيات من القرآن عندما قدم مع والده لأداء مناسك الحج، فهو لم يسبق له أن تعلم العربية أو تعامل بها من قبل، يقول والده: «عندما قدمنا للسعودية مع بداية موسم الحج في شهر شوال أدخلت أبنني إحدى حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وهناك تعلم وحفظ هذه الآيات وهو لا يجيد غيرها»، وهو ما بدا واضحا على محمد الذي لم يكن جوابه عن اسئلتنا سوى «محمد» وهو اسمه، الغريب في الأمر أن حوارنا مع محمد ووالده تم عبر طفل آخر وهو مواطنهم الصيني سيف الله جاد الحق في التاسعة من عمره، ولكنه يقيم مع عائلته في المدينة المنورة، ويجيد العربية بطلاقة.

أما الطفل الثالث فكان فتحي الأضرعي يماني الجنسية، حيث ألقى قصيدة طويلة عن تاريخ المملكة منذ بداية عهدها وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز، أما والده أحمد فيقول «ابني احمد في عامه السادس، وقد بدت عنده هذه الموهبة وهو في عامه الثالث بسبب البيئة التي نشأ بها، وسبق لفتحي أن ألقى هذه القصيدة أمام الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، وقد تم تكريمه من قبلهما فلهما كل الشكر والتقدير».